

## أخبار قصيرة



## أكثر من ٦ آلاف سائح أجنبي يزورون خوزستان هذا العام

**الوقاف /** قال نائب مدير السياحة بالإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في خوزستان: منذ بداية هذا العام زار محافظة خوزستان أكثر من ٦٧٠٠٦ سائحاً أجنبياً. وقال جمال عامري نسب: إن الحصص الأكبر من السياح الأجانب الذين يدخلون خوزستان منذ بداية العام الجاري هم من العراق وعمان والإمارات العربية المتحدة، والذين أقاموا في الفنادق ودور الضيافة والمجمعات السياحية في المحافظة. خلال هذه الفترة.

وتابع: إن المجموعة القياسية العالمية من الهياكل المانية التاريخية لشوش وجازنبيل وموقع شوش القديم قد استقبلت معظم الزيارات كمناطق جذب سياحي فريدة من نوعها في خوزستان.

وفي إشارة إلى أن خوزستان هي وجهة للسياح الصحيين من دول الخليج الفارسي، وقال عامري نسب: وجود وسطاء غير شرعيين لجذب السياح، ونقص حزم الدعاية السياحية لتقديمتها إلى الوكلاء، ونقص القوات المتخصصة المدربة ووجود وسطاء، ونقص القرى السياحية الصحية هي من بين التحديات الرئيسية في مجال السياحة الصحية.

وأشار إلى نقص التمويل الوطني والإقليمي لاستكمال مشاريع السياحة الصحية مثل ينابيع العلاج المائية، وقال: كما يجب التخطيط العملي بالتعاون بين القطاعات للتعريف بالإمكانيات الحالية للسياحة الصحية في المحافظة.

وفي إشارة إلى متابعة الخطة الدراسية لتشكيل أمانة سياحة دول الخليج الفارسي في خوزستان مع تركيز وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، قال عامري نسب: قرب هذه المحافظة من دول الخليج الفارسي والقواسم المشتركة الثقافية واللغوية ستخلق قدرة مناسبة في مجالات السياحة.

## لأول مرة.. جامعة المصطفى العالمية تفتح ابوابها للطلاب في خوزستان

أعلنت جامعة المصطفى في بيان لها عن قبولها طلاب الدراسات العليا لأول مرة في محافظة خوزستان. وتقبل جامعة المصطفى العالمية التي تعتبر من الجامعات المرموقة على المستوى الوطني والدولي الطلاب لأول مرة في محافظة خوزستان في درجتي الماجستير والدكتوراه.

وفي هذا البيان، أعلنت هذه الجامعة أنها تستقبل الطلاب في درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية الإسلامية، والإدارة العامة، (التوجه التحولي)، والقانون الجنائي وعلم الجريمة، والقانون الخاص، والعلاقات الدولية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس التربوي، الاستشارات، الإدارة التربوية، التخطيط التربوي والمناهج، الدعاية والاتصالات، تاريخ الحضارة الإسلامية، اللغة العربية وآدابها، النقد الأدبي والبلاغي، الترجمة العربية، الأدب القرآني، التفسير والعلوم القرآنية وعلوم الحديث.

أن تشير إلى وجود أو عدم وجود الاستقلال. لوضعها بشكل أفضل، فإن القضية الأكثر وضوحاً التي تظهر مدى تأثير المجتمع بعالم الموضة اليوم ووسائل الإعلام هي قضية الملابس.

واليوم، ميزت الحرب الناعمة الاستقلال الثقافي والسياسي للمجتمعات، والنضال من أجل الحفاظ على الاستقلال الثقافي يتطلب مواجهة كل ما تحاول الحرب الناعمة من الانحطاط الثقافي والسياسي. لذلك، فإن من طرق الحفاظ على الاستقلال الثقافي والسياسي والتعامل مع الحرب الناعمة الحفاظ على الحجاب، واطاعة امر الله. في العقود الأخيرة، كان الكفاح ضد الحجاب مشروعاً قديماً وأساسياً للغزو الثقافي، لذلك يمكن حتى أن يُعرف الحجاب بأنه كفاح ضد الاستعمار في بعض المجتمعات، ويمكن العثور على أمثلة على ذلك في التاريخ في أي مجتمع، وبغض النظر عما إذا كان إسلامياً أم لا، يحاول الشخص المتدين أو القومي أو الوطني، من أجل الحفاظ على استقلاله الثقافي والسياسي، تحديد وصد هجوم يستهدف الملابس بشكل خاص والثقافة بشكل عام. لذلك يمكن للثقافة أن تحافظ على استقلالها وأمنها بقبول العفة والحجاب باحسان مظهر.

فالحجاب يدل على عفة مرتديته، والدلالة على الحياء، والحياء خلق عظيم دعا إليه الإسلام، وجعله الرسول (ص) شعبةً من شعب الإيمان، وهو خصلة من خصال الفطرة السليمة، يودعه الله في النفوس التي يريد تكريمها

## فوائد الحجاب

وأضافت الدكتورة شرع الإسلام: ان لكل حكم شرعي جاء به الاسلام مجموعة من الفوائد التي تعود على من تأخذ بذلك الحكم بحرفيته دون تغيير فيه.

- ان الحجاب طاعة لله ولرسوله فقد امر الله سبحانه وتعالى وحث رسوله الكريم المسلمات على ارتدائه فيكون ارتدائه بأباً لطاقتها ونيل رضاها بل لا يجوز الاعراض عن امرها بعدم الامتثال له.

- الحجاب ايمان فقد قرن الله سبحانه وتعالى ذكر الحجاب في كتابه العزيز بالإيمان.

- الحجاب طهارة لقلب المرأة فإن الالتزام به يؤدي الى الابتعاد عن الرذائل والمفاسد ويجعل المرأة طاهرة وعفيفة ويميزها عن غيرها من النساء ممن سلكن طرقاً أخرى.

- الحجاب حياء وهو الحياة للمرأة فلا حياة للمرأة بدون الحجاب والحياء لا يدعو إلا الى الفضيلة والعفة ونبت الرذائل.

- الحجاب دليل على التقوى وقوة الايمان فمن تكن التقوى ديديها وطبيعتها فإنها تلجأ الى الحجاب لتستر نفسها مخافة الوقوع في معصية الله سبحانه وتعالى وهي بذلك تسعى لرضوان الله ببلوغ قمة التقوى من حيث الالتزام بجميع اوامره دون ان تعلل احكامها وتعطي لنفسها الاعذار الزائفة بعدم ارتداء الحجاب او تأخير ارتدائه.

اخيراً لا يخفى على احد ان نسبة ارتداء الحجاب بين الفتيات قد زادت في الأونة الأخيرة بصورة ملحوظة غير ان الحجاب في حد ذاته كقطعة للرأس أصبح يأخذ عدة اشكال وعدة مسميات حتى انه أصبح يشبه (الموضة) في بعض الاحيان بالوان واشكال مختلفة ناهيك عن شكل الملابس التي يتم ارتداؤها اسفل الحجاب حيث تخل به ونحن هنا نقدم نصيحة لبناتنا واخواتنا المسلمات ان يلتزمن بارتداء الحجاب الذي فرضه الشرع والابتعاد عما هو دون ذلك.

تحية خالصة لكل امرأة مسلمة محببة مع الدعاء لها بديموم الالتزام بما فرضه الاسلام عليها من فروع عدة ومنها الحجاب.



بمناسبة اليوم الوطني للحجاب الأستاذة الجامعية «سلوى شرع الإسلام» للوقاف:

## الحجاب يعني الإستقلال الثقافي أمام الحرب الناعمة

يسمى مثل هذا اليوم ١٢ يوليو/تموز في إيران بيوم العفاف والحجاب. والمناسبة هي إحياء ذكرى قمع انتفاضة الشعب الإيراني ضد الإعلان عما سمي آنذاك بـ "كشف الحجاب" من قبل رضا شاه البهلوي في مسجد جوهرشاد بالعتبة الرضوية في مدينة مشهد المقدسة عام ١٩٣٦م. ويبدو من الضروري في هذه المناسبة القيام بتحليل ومراجعة عن الحجاب والعفاف في ظل النظام الإسلامي القائم في إيران. وبهذه المناسبة أجرت صحيفة الوقاف حواراً مع الدكتورة «سلوى شرع الإسلام» أستاذة جامعة النجف الأشرف، كلية الشيخ الطوسي وفيما يلي نص الحوار:

الوقاف / خاص  
سهامه مجلس

## أهمية الحجاب والعفة للمرأة المسلمة

بداية قالت الدكتورة سلوى شرع الإسلام: لا شك ان الحجاب فرض من فروع الاسلام التي فرضها الله تعالى على المرأة وهو العفة والاحتشام وقد كرم الله تعالى المرأة وجعل لها شأنًا كبيراً ويعتبر الحجاب اللباس الذي يستر المرأة ويحميها من عيون الاغراب وغير المحارم لذلك فان الحجاب من المسلمات التي يجب ان تنشأ المرأة عليها وتقوم باتباعها خلال حياتها.

## مقياس الحريات والقيود التي جعلها الإسلام للمرأة

وأضافت شرع الإسلام: من عظمة الاصل ان كرم المرأة حيث كان حقها مهودراً قبل الاسلام وكانت مضطهدة ومهانة وكان ما يسمى بؤاد البنات وهو فعل شنيع وغير انساني، ولا يخفى على من قرأ التاريخ أن الإسلام منع احتقار المرأة واستغلالها وجعلها في رتبة الرجل في إنسانيتها، وأعطاه مكانة عظيمة وحقوقاً كثيرة.

لم يكن للمرأة حق في الميراث او حتى في ابداء رأيها حول المواضيع التي تخصها أو تخص أبنائها.

وجاء الاسلام واعطى المرأة جميع حقوقها المادية والمعنوية والانسانية ومن تكريمه لها انه حرم ان تكشف جسدها لغير المحارم وان ترتدي الحجاب الذي يعتبر طاعة وعبادة لله وقد أكد على ذلك نبينا محمد عليه وآله افضل الصلوات في احاديثه الشريفة.

غاية الشريعة الإلهية سواء الشريعة الإسلامية أو الشرائع السابقة عليها، بناء الانسان بناءً أخلاقياً يسمو من خلاله عن التصرفات البهيمة أو السبعية، فتجد كل التشريعات، أو بالأحرى التكليفات، هي لتحقيق هذه الغاية (صنع الإنسان).

وواحدة من تجليات الأخلاق الإنسانية، تحليه بالعفة وغيض البصر عن محارم الله، سواء كان من جانب الرجل أم من جانب المرأة، وهنجاه التعليم الإلهي لنبيه الكريم: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَثِيرٌ يُعَذِّبُ الْمُذْئِبِينَ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ عَلِيمٌ»

جميع الأحوال ستكون عرضة لنظر أهل الشهوات، ومن ثم تكون سبباً في بث الرذيلة في المجتمع عموماً.

## محاولة الأعداء قيادة المجتمع نحو التراخي والكسل تجاه الدين

وتابعت شرع الإسلام: ان لسوء الحظ، يتأثر المجتمع وخاصة الجيل الجديد اليوم بهجمات واسعة النطاق ومنظمة وموجهة من قبل أعداء يتم تنفيذها باستخدام أحدث وسائل الإتصال الجماهيري، وفي بعض الحالات نشهد فساداً على مستوى المجتمع، وهو ما يجب على السلطات الثقافية والأسر إظهاره.

للحجاب في المجتمع بشكل أكبر.

## أبعاد الحجاب وآثاره الاجتماعية والثقافية والسياسية

وقالت الأستاذة الجامعية شرع الإسلام: ان المسألة الأولى والأكثر أهمية فيما يتعلق بطبيعة الحجاب هي الحفاظ على الحياء والنواضع في المجتمع، لأن الحفاظ على الحجاب يتزامن مع مراعاة الحياء، في الواقع، يسعى الإسلام إلى مجتمع سليم خالٍ من أي شذوذ أخلاقي وسلوكي واجتماعي. فإن مسألة الحجاب ومراعاتها لها مكانة خاصة في المجتمع. لا تقتصر طبيعة الحجاب على الغطاء الخارجي،



ولكن محتواه ومعناه الداخلي لهما نفس القدر من الأهمية، في الواقع. يعتبر الحجاب أساس الحياة الاجتماعية الصحية. هذا الواجب الديني مهم جداً في جانبه السياسي لأنه يتعلق بشكل مباشر بالحفاظ على الاستقلال السياسي.

فإن تغطية أي مجتمع ينبع من فكر وثقافة ودين ذلك المجتمع، والحجاب الإسلامي من الأمور التي تدل على الاستقلال الفكري والسياسي للمجتمعات، ويدل على نوع وطريقة التفكير، ويدل على التبعية أو الافتقار. من الاعتماد على المجتمعات والثقافات الأخرى.

فان الملابس التي تتأثر بأزياء اليوم ومدى تأثير المنافسة التي تسببها هذه الموضة على الاقتصاد والقوى العاملة في بعض المجتمعات يمكن

يحاول الأعداء قيادة المجتمع نحو التراخي والكسل تجاه الدين من خلال حث النظام والحكومة على الترويج لموضوع الحجاب لأغراضهم الخاصة.

فإن اهتمام المسلمين بالحجاب والعفة، ليس بسبب إملاءات الحكومات، ولكن بسبب أمر الله في كتابهم المقدس. من الضروري تنويع طرق الإعلان والترويج للحجاب بناءً على الظروف البيئية والزمنية حتى تتمكن من الحصول على أفضل النتائج.

ومما لا شك فيه، كما يمكن للأعداء أن يستخدموا وسائل الإعلام للترويج لعدم الحجاب، من ناحية أخرى، مع التخطيط السليم من قبل خبراء الإعلام وعلماء الدين، يمكن أن يكون الاعلام أداة للترويج

جاء الإسلام وأعطى المرأة جميع حقوقها المادية والمعنوية والإنسانية ومن تكريمه لها انه حرم ان تكشف جسدها لغير المحارم وان ترتدي الحجاب الذي يُعتبر طاعة وعبادة لله وقد أكد على ذلك نبينا محمد (ص)